Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحقيقة أو في التخيل، بقي البطل المفضل في روايات بول، إنّها الألغاز الموجودة سابقاً، التي يقدمها بو ويجعل الجميع يحسوّن بها، ويحلّلها بدقّة علمية متمكن منها ــ دقة تبرز حتماً الرعب، بهذا المفهوم تعتبر رواية: **الحقيقة حول حالة السيد والدِمَار** إحدى القمم التي لا يرق إليها الشك، ولكن في رواية **آرثور غوردن بيم** يتجلى شكل استباق يتعلّق تاريخياً «بالاستكشافات» غير الواقعية الكاذبة التي كانت مصدر لذة في أدب القرن الماضي، وهذه الرواية تبرز رمزية على أساس أسطوري، أصبحت بعد ذلك مألوفة جيّداً (لدى ريدر هاغار Ridar HAGGARD في انكلترا، وابرهام مريت Abraham MERRIT في الولايات المتحدة، وذلك قبل لوفكرافت LOVECRAFT بالتأكيد)؛ لكن ما يوحّد جميع أعمال بو هو الإبراز الشديد للغرابة المرعبة (الكلمة الإنكليزية التي تشير إلى ذلك هي الصفة Weird ــ مشؤوم، غير اعتيادي) والأثر الذي يتكامل بشكل عام في الأسطر الأخيرة من الرواية (الأثر الماس، أو الهبوط عند المحدثين).

وجد أخلاف بو، وأحياناً مقلّدوه في الولايات المتحدة الأمريكية، مثل فيتز جمس أوبريان F.J.O'BRIEN، وامبروز بيرس A.BIERCE ووندل هولمز W.HoLMES وَلَع بو باللغز المرعب، دون أن تظهر قضايا جديدة، أو على الأكثر، وسائل تفسير جديدة لمشاكل دائمة، ومع ذلك فإن ادوارد بلامي E,BELLAMY في التأمّل بالتراجع (٢٠٠٠ ــ ١٨٨٧) يجرّب أن يحدّث الإستباق التاريخي لسباستيان مرسيه بينما «**إلى من يمكن أن يأتي**